

بحار الأنوار

[247] طويل الباع أبلج عبشميا * أعان على مروءته لبيدا بأمثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بني حام قعودا أبا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها وأطعمنا التريدا فعد إن الكريم له معاد * وعهدي بابن أروى أن يعودا فقال لبيد: أحسن يا بنية لولا أنك سألت. قالت: إن الملوك لا يستحي من مسئلتهم قال: وأنت في هذا يا بنية أشعر. وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن طرب بن عثمان بن عباد ثلاثمائة سنة. وعاش جعفر بن قبط ثلاث مائة سنة وأدرك الاسلام. وعاش عامر بن طرب العدواني ثلاث مائة سنة. وعاش محصن بن غسان بن طالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدي مأتي وخمسين سنة فقال في ذلك: ألا يا سلم إنني لست منكم * ولكني امرء قوتي سغوب دعاني الداعيان فقلت هيا * فقالا كل من يدعى يجيب ألا يا سلم أعياني قيامي * وأعيتني المكاسب والركوب وصرت رديئة في البيت كلا * تأذى بي الاباعد والقريب كذاك الدهر والايام خون * لها في كل سائمة نصيب وعاش صيفي بن رباح أبو أكثم أحد بني أسد بن عمرو بن تميم مأتي سنة وسبعين سنة وكان يقول: لك على أخيك سلطان في كل حال إلا في القتال فإذا أخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه، كفى بالمشرفية واعطا، وترك الفخر أبقي لك، وأسرع الحزم عقوبة البغي، وشر النصره التعدي، وألام الاخلاق أضيقتها ومن الاذى كثرة العتاب، واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا: لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان إلا ليعلم
